قياس أتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية والمرحلة الاولى في كليات الجامعة نحو الدراسة في كليات الفنون الجميلة
(بحث ميداني)

أ.د. سعيد جاسم الأسدى
كلية التربية _ جامعة البصرة

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة أليه

تعد التربية من أهم الوسائل التي يتقرر في ضوء فاعليتها وجميع الأنشطة التي تقدمها لأفراد المجتمع ، إلى أي مدى يتطور هذا المجتمع ، ويتقدم تقدماً مطرداً ، او يتراجع متاخراً ، فهي تعد مقياساً بارزاً لنهوض الامم والمجتمعات الساعية في مسيرة البناء والتطور وهناك علاقة ديناميكية او جدلية بين التربية وجميع مفرداتها ونمو الأفراد والتنمية الشاملة للفرد والمجتمع بجميع الجوانب الجسمية النفسية والعقلية والاجتماعية وما تركيز التربية على الانسان الا من خلال الاهمية العظيمة له كوارث للارض وما عليها ، واهميته تاتي من خلال سلوكه المنظور وغير المنظور ، والذي يترك بصماته على الواقع الذي يعيش فيه من خلال الفعل والاجراءات .

وهذه الافعال والمؤثرات الانسانية هي التي غيرت على مدى الازمان البيئية ومشكلاتها والفكر وتعقيداته الحضارية ، وكل أنواع النشاط الانساني وبعطاء لا ينضب ، والفن كنشاط انساني له دور مهم جداً وذلك كون هذه الفنون تنظم حياتهم بمحتوياتها الفكرية والجمالية ، لان النفس الانسانية تتطلع دوماً إلى بلوغ غايات اسمى ، حيث يسعى الفرد الانساني إلى التكامل وتحقيق التراث ، بعد ان يحقق تطمين واشباع حاجته الجمالية ، وان هذا السعي الجاد والدؤوب ، نراها ونحسها ونستمتع بها ونتذوقها من خلال الانجازات الفنية الراقية.

ان النفس الانسانية والفنون ينطلقان من محور واحد ويسعيان إلى بلوغ الاهداف والحاجات واشباعها ويعد هذا بدوره ، نمطاً من انماط التدريب العملي للتربية العملية ، فالتربية هي (عملية مستمرة لا تنتهي بزمن معين من عمر الانسان الطويل ، وتتسع افاقها وابعادها وهذا الاتساع يتجلى في امتداد التربية امتداداً عمودياً على طول حياة الانسان ، وبعداً افقياً يتمثل في شمولها لكل مجالات النشاط الانساني (مرسي ١٩٧٧ ص١٣) .

ومن بين أنشطته المتميزة بحثه المستمر في أسرار الكون وجماليات البيئة وطرق إبرازها وإظهارها ، عن طريق التعلم والتعليم لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات لبلوغ الغايات ، وان تأثير الفنون في حياة الإنسان قد برز بأشكال متعددة ، وان هذا التنوع والأشكال والصور ، تعكس تنوع خبرات الإنسان وأفكاره ومعتقداته وتصوراته ، لذا نجد ان هذه الاختلافات أحد ثمارها تعدد الثقافات والحضارات ونتاج علوم تلك المجتمعات ، ومن خلالها نحدد صفات وعادات واخلاق وقيم تلك الشعوب والمجتمعات .

فالتربية الفنية لها دورها الانساني والاخلاقي والنفسي فمن خلال انشطتها تقتنص زوايا انفعالية معينة من مشاكل وحاجات المجتمع ، ونعبر عن مشاركة محددة اوجدتها غايات الفنون المتمثلة في خدمة المجتمعات وهذا يوضح اضطلاع التربية الفنية باعباء مساعدة الأفراد في نقل همومها ومشكلاتها وتحويلها من الداخل إلى الخارج على شكل نتاجات فنية .

ان حقيقة تعاملنا مع الواقع يعكس حقيقة علمية مفادها ان مظاهر عمل الانسان ونظم وعيه منذ بداياتها وتكوينها ، ذات مساس مباشر بالظاهرة والمشكلة الجمالية ، وهي بهذا تشكل النموذج الاقدم للوجود الانساني ، شانها شان الوعي والعمل (غانشق ١٩٩٠ ص١٢) ، وتاتي اهمية الفنون والتربية الفنية في حياة الأفراد والمجتمعات من خلال اعتمادها على اطر منهجية واضحة الاهداف والغايات والمسارات ، جميعها مستندة على اسس ومبادى علمية واضحة تتسق مع حركة التقدم العلمي المتسارعة بالنظريات والمعارف والمعلومات والتقنيات ، فعندما يتحدد بوضوح دور اهمية التربية الفنية ودراساتها والتخصص بها يعني ذلك توصيل دورها بما تؤكد عليه الفلسفة التربوية التي اشتقت عناصرها من حاجة المنهج العام لبناء الانسان الذي دخل الالفية الثالثة والذي تقع على عاتقه مسؤولية خدمة البيئة والمجتمع .

وتاتي حقيقة واهمية التخصص في التربية الفنية من اهمية المدرسة بكل مراحلها ، والتي يجب علينا ان نبعث تقاليدنا الاصلية في الفنون الجميلة التطبيقية عن طريق دراستها وتدريسها ، واتخاذها مصادر الهام ودوافع لاثارة حوافز الخلق والابتكار عند الطلبة .

ومن خلال ما تم ذكره تاتي اهمية دراسة اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو الدراسة في كليات الفنون الجميلة واقسامها ، لان هذه الكليات هي المسؤولة عن اعداد كوادر تدريسية للمراحل المتوسطة او الاعدادية التي تاخذ على عاتقها تحقيق اهداف للتربية

الفنية في المعلمين وذلك من خلال النقص الكبير في المدرسين المؤهلين لهذا الاختصاص والذي يعتمد على مدخلات هذه الكليات ، ومن خلال ما تم ذكره من اسباب تبلورت اهمية البحث وكما يأتي :

١. الحاجة إلى دراسة اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو الدراسة في هذه الكليات .
٢. ان هذه الدراسة توضح اسباب ومسارات تكوين هذه الاتجاهات وايجاد فرص تصحيحها ايجابياً .
٣. كذلك تأتي هذه الدراسة من اهمية دراسة التربية الفنية وتخريج كوادر مؤهلة لتدريسها في المدارس ، لما للتربية الفنية من اهمية في حياة الأفراد في تعديل سلوكهم وتحقيق انفعالاتهم وزيادة فرص تمتعهم وامتاعهم .
٤. الخروج بتوصيات ومقترحات قد تكون نافعة لمتخذي القرار بشان تشجيع الطلبة وتغيير اتجاهاتهم نحو الدراسة في كليات الفنون الجميلة .

مشكلة الدراسة (Statement of the Study)

ان دراسة الاتجاهات النفسية وقياسها سيبقى احد الاساليب المهمة لغرض تفسير السلوك الانساني واحتمالاته ، ومعرفة نتائجه الايجابية والسلبية وتشير كثير من المعطيات التي دعت إلى هذا البحث ومبرراته وجود اتجاهات متناقضة غير مستقرة نحو كليات الفنون الجميلة ، وتناقص في اعداد الطلبة المقبلين على الدراسة فيها خلال السنوات العشرة الاخيرة .

فالتناقص في اعداد الطلبة المقبولين (ذكوراً واناثاً) ولجميع اقسامها يشكل ظاهرة سلبية لا يمكن الاستمرار بها وقبولها ، لما لها من اثر سلبي على التربية اولاً والمجتمع ثانياً فالاحصائيات تؤكد ان مجموع الطلبة ذكوراً واناثاً ولجميع تخصصاتها للسنوات الماضية على التوالي (١١٦-٨١-٦٣-٨٦-٨٢-٩٠-٨٠-٣٧-٥٧) * فهذه الاعداد تظهر ان هناك موقفاً ما وحراكاً اجتماعياً ووظيفياً ونفسياً بالاتجاه السلبي نحو بعض التخصصات ومنها دراسة الفنون الجميلة .

لذلك يرى البحث اهمية الوقوف على اتجاهات الطلبة الحقيقية نحو دراسة الفنون الجميلة وتصحيح مسارات القبول وتشجيعه .

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية والطلبة المقبولين في المرحلة الاولى في كليات الجامعة نحو الدراسة في كليات الفنون الجميلة .

ومن هذا الهدف اشتقت الفريضة الفرعية التالية :

١. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في كليات الفنون الجميلة ، ممكن ان تعزى إلى المتغيرات التالية :
   أ. المرحلة الدراسية (اعدادية / المرحلة اولى جامعية) .
   ب. الجنس (ذكور / اناث) .
   ج. الاختصاص (علمي / انسانيات) .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المحددات الاتية :

١. طلبة المرحلة الاعدادية (ادبي / علمي) من ثانويات محافظة البصرة .
٢. طلبة المرحلة اولى جامعية (علميات / انسانيات) جامعة البصرة
٣. السنة الدراسية ٢٠٠٠ -٢٠٠١ .

تحديد المصطلحات

الاتجاه: **Attitude**

- تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (١٩٨٧) .
  ميل ثابت للتصرف والاستجابة بطريقة معينة مع الناس والاشياء والمشاكل وهذا الاتجاه يميل بالفرد إلى تصنيف الاشياء او الناس بشكل سلبي او ايجابي . (الحنفي ١٩٧٨ ص٧٦) .
- تعريف او النيل (١٩٨٤) .
  انه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع معين بالموافقة او عدام الموافقة . (او النيل ١٩٨٤ ص٢٧٤) .
- التعريف الاجرائي للبحث .
  هو مجموع استجابات افراد عينة الدراسة على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض متمثل بالدرجة التي يحصلون عليها سلباً او ايجاباً .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للبحث

Theoretical Background

١. الإطار النظري :

أ. الاتجاه اصطلاحاً : استخدم مصطلح الاتجاه للدلالة على معانٍ مختلفة ، قبل ان يستخدم في الدراسات النفسية والاجتماعية

* (تم الحصول على هذه الاحصائيات من شؤون الطلبة في كلية الفنون الجميلة) .

كلمة اتجاه (Attitude) تعني التهيؤ والاستعداد واستخدم هذا المصطلح للدلالة على وضع أو هيئة الشكل المادي ، حيث استخدم لوصف الوضع المادي (Physical Posture) للأشكال المادية ، واستخدم أيضا بمترادفات متعددة على الوضع المادي او المعنوي للأشياء أو الأشخاص أو الأفكار Webster – 1978 . P (122)

وهذا المفهوم أو المصطلح لم يكتسب شهرته هذه ويشاع استخدامه إلا عندما دخل في علم النفس والدراسات النفسية والاجتماعية . وان كان مستخدموه لم يحددوا بدقة تعريفاً جامعاً ومانعاً له (كما ان الاهتمام بدراسة الاتجاهات يأتي من ارتباطها بمفاهيم اكثر تاثيرا على السلوك ومنها الدافعية فقد اعتبرت الاتجاهات دوافع محركة وموجهة للنشاط الانساني ، لذلك فبدون دراستها لا نستطيع تفسير السلوك الانساني) Eage, *et al.*1984.p.376 .

وتؤثر الاتجاهات في تحديد سلوكنا من خلال تاثيرها في احكامنا الايجابية او السلبية وادراكنا للاخرين بل وادراكنا لانفسنا ، وتؤثر في درجة وكفاءة عملية التعلم والتعليم ، اما على صعيد البنى الاجتماعية فالاتجاهات تساعد على تحديد الجماعات التي ترتبط بها والمهن والدراسة التي نختارها او التي نفضلها ومختلف الجماعات التي يحويها البناء الاجتماعي لتحقيق اهدافنا في الحياة (لامبرت ١٩٨٩ ص١٢٠) .

ب. وظائف الاتجاهات :

يمكن ايجاز اهم الوظائف التي تؤديها الاتجاهات للفرد بالاتي :

١. الوظيفة النوعية : تحقق الاتجاهات للفرد الكثير من الاهداف ، حيث تزوده بالقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة ، ان تبني الفرد لبعض الاتجاهات نحو بعض الاشياء او الموضوعات يهدف إلى تحقيق بعض الاهداف القيمية ، حيث تعمل الاتجاهات بمثابة الوسائل للوصول إلى هذه الاهداف .
٢. الوظيفة التنظيمية : تقوم الاتجاهات هنا بدور المنظم لخبرات الفرد وتساهم في اتساق سلوكه وثباته النسبي نحو المواقف المختلفة ، والاتجاهات تزود الفرد بالمرونة والديناميكية لفهم واستيعاب وتفسير ما حوله ، وتقوده إلى اتخاذ السلوك المناسب في المواقف والخبرات الجديدة .
٣. الوظيفة الدفاعية : ان العديد من الاتجاهات ترتبط بما تحققه للفرد من اشباعات وتطمين نفسي ، اكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية ، لموضوع الاتجاه ، بل لانها تؤدي إلى حل بعض موضوعاته الداخلية .
٤. الوظيفة التعبيرية : يقوم الفرد احياناً بتبني بعض الاتجاهات لانها ربما تقدم له المساندة التي يحتاجها لتبرير سلوكه ، خصوصاً عندما يغير الفرد بعض مسارات حياته ، وهذا يحتاج لتبني اتجاهات توافق هذا التعديل في حياته (Eysing . 1972 . P. 96).

ج – مكونات الاتجاهات

لعل التباين والاختلاف في وضع تعريف دقيق جامع ومانع يعود إلى اختلاف المتخصصين في وضع وتحديد الأبعاد التي تقع في اطار مفهوم الاتجاه ، وهنك اطر نظرية مختلفة تناولت مكونات الاتجاه ومنها الذي يتعامل مع الاتجاه في ضوء مكوناته الثلاثة :

١. المكون المعرفي (Cognitive component)

ويتالف من مجموعة المعارف والمعتقدات التي تم اكتسابها حول موضوع الاتجاه وهي التي تساعد الفرد على الاستجابة التقويمية مع او ضد موضوع الاتجاه بما توفر له من خلفية معرفية ، والمعلومات التي يمتلكها الأفراد حول موضوع معين ، قد تكون متسقة مع موضوع الاتجاه ، وفي احيان كثيرة قد تكون متعارضة ويحاول الأفراد دائماً إظهار التوازن في التعبير عن حالة التناقض هذه وفق ما ترى نظرية (فستنجر) التنافر المعرفي (Kagan *et al.* 1978 – P 499 (Cognitive Dissonance) .

٢. المكون الوجداني (Affective component)

ويتالف المكون الوجداني من انماط المشاعر والانفعالات ، التي يثيرها موضوع معين (الشعور بالارتياح او عدمه ، بالحب و الكراهية ، بالسرور او الحزن بالتاييد او الرفض لموضوع الاتجاه) وتشير قوة الاتجاه دائماً إلى قوة العنصر الوجداني (العاطفي) والذي يرتبط بامتداد المشاعر المتصلة بالحب والكره او درجة القبول او الرفض (دليو ١٩٩٨ ص١٦٥) .

٣. المكون السلوكي (Behavior Component)

يتضمن المكون السلوكي نسقين : المقاصد السلوكية او نية السلوك ، والسلوك الفعلي ، ويتضح هذا المكون من الاتجاه في الاستجابة العملية نحو موضوع معين بطريقة ما ، وان نوايا الشخص لاداء سلوك محدد تمثل هذا المكون وهذه النوايا يمكن قياسها من خلال ما يظهره الشخص من نوايا او عزم على تادية سلوكات مختلفة نحو موضوع معين او من الملاحظات او الاستجابات اللفظية للاستبيان (خليفة ١٩٩٥ ص١٠٨)

*–طبيعة الفن وقيمته التربوية :

من الصعب ان ننكر اهمية الفن والجمال فلو حاولنا دراسة الحياة من جانبها الفردي او الاجتماعي ، من وجهها المتمدن او البدائي ، لما استطعنا ان نتجاهل مظهرها الجمالي وان الفن متغلغل في السياسة والدين ، في الحب والحرب ، انه يمس ادق واخص خصائص

الحياة اليومية كالملبس والسكن والاثاث ولا يوجد نشاط انساني او مؤسسة او مؤسساته يمكن ان تدعي بانها تقدم خدمات مجتمعية في منتجاتها دون ان تراعي بعض التذوق في انتاجها .

*–ضرورة الفن في تنمية التذوق :

اصبح من الاشياء المسلم بها ان الفن احد الجوانب الهامة التي تسهم بشكل فعال في تكوين الشخصية ، وذلك من ناحية ترقية الذوق والوجدان والشخص المتذوق للفن يكون لديه عادة اتجاه عام للتمييز بين الاشياء ، يستطيع ان يميز الجميل من القبيح والاشياء التي تحمل قيماً فنية من غيرها التي تضمحل فيها القيم ويمكن للدارس للادب ان ينمو ذوقه كما يمكن ان ينمو ذوق الدارس للعلوم ، ولكن الذوق في كلتا الحالتين يختلف عن الذوق الذي يمكن تربيته عن طريق الفنون التشكيلية ، اذ ان هذه الفنون تعني بالمرئيات والملموسات ، ولذلك فالعلاقات التي يمكن ادراكها والمتعة بها في هذه المجالات ، تختلف كلياً عما يمكن ان ينمو ذوق الدارس للعلوم ، ولكن الذوق في كلتا الحالتين يختلف عن الذوق الذي يمكن تربيته عن طريق الفنون التشكيلية اذ ان هذه الفنون تعني بالمرئيات والملموسات ولذلك فالعلاقات التي يمكن ادراكها والمتعة بها في هذه المجالات ، تختلف كلياً عما يمكن ان يستمتع به الانسان في مجالات الادب ولذلك ليس من اليسير ان تنوب مادة من المواد عن غيرها في الوصول بالمتعلمين إلى تكوين الاتجاه العام الضروري الذي يمكن ان يسهم في تكامل شخصيتهم .

٢–الدراسات السابقة

ومن الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة نحوالتربية الفنية دراسة (ذوب ١٩٨٦) وهذه الدراسة استهدفت بناء مقياس لاتجاهات الطلبة للمرحلة الاعدادية نحو التربية الفنية . حيث اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٤٩٧) طالباً وطالبة للمرحلة الاعدادية ، واستخدمت اداة مكونة من (٤٨) فقرة موزعة على خمس مجالات لقياس والتعرف على اتجاهات الطلبة

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

١. مجتمع البحث The Population

من احل ان يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع بحثه تمثيلاً دقيقاً لا بد ان يصف مجتمع هذا البحث وصفاً دقيقاً لجميع مفرداته وتكويناته ومجتمع هذا البحث ، هم طلبة المرحلة الاعدادية (الصف السادس الاعدادي) من الذكور والاناث ، وطلبة المرحلة الاولى الجامعية من كليات جامعة البصرة .

٢. عينة البحث The Sample

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الاعدادية الصف السادس الاعدادي ، من عدد من المدارس في محافظة البصرة تم اختيارها عشوائياً من بين (٥٠) مدرسة وهي (٦) مدارس اعدادية ، بلغ اعداد هذه العينة (٣٠٠) طالب وطالبة وكذلك تم اختيار عينة عشوائية أخرى من كليات جامعة البصرة ، وقع اختيارها عشوائياً وهي كلية التربية وكلية الاداب ومن المرحلة الاولى فيها وكان وعددها (٢٠٠) طالب وطالبة فاصبح العدد الكلي لافراد عينة البحث الاساسية هو (٥٠٠) طالب وطالبة . انظر الجدول (١) .

الجدول (١)

يوضح اعداد عينة البحث ومدارسهم وكلياتهم

	الجنس / التخصص	أعداد الطلبة				المجموع
		ذكور		اناث		
	المدارس	علمي	أدبي	علمي	أدبي	
١	ثانويةالهارثة بنين	٢٥	٢٥	–	–	٥٠
٢	ثانوية الهارثة بنات	–	–	٢٥	٢٥	٥٠
٣	إعدادية العشار بنات	–	–	٢٥	٢٥	٥٠
٤	ثانوية المعقل بنين	٢٥	٢٥	–	–	٥٠
٥	ثانوية العقل بنات	–	–	٢٥	٢٥	٥٠
٦	إعدادية العشار بنين	٢٥	٢٥	–	–	٥٠
٧	كلية التربية	٥٠	–	٥٠	–	١٠٠
٨	كلية الآداب	–	٥٠	–	٥٠	١٠٠
	المجموع	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٥٠٠

٣. أداة البحث Tool of The Research

لعدم توفر أداة خاصة تقيس المتغير المطلوب قياسه وكشفة تطلب بناء أداة لقياس اتجاهات الطلبة من المرحلة الاعدادية نحو الدراسة في كلية الفنون الجميلة ، وفق الخطوات العلمية التالية :

أ- جمع الفقرات Collection of Items

لغرض الحصول على فقرات خاصة بالاداة المطلوبة تقرر توجيه استبانه مفتوحة إلى عينة من الطلبة المرحلة الاعدادية بلغت (٥٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من ثانوية الهارثة للبنات وثانوية المعقل للبنين متضمنة عددا من الاسئلة للتعرف على مواقفهم ومشاعرهم نحو الدراسة في كلية الفنون الجميلة ، وبعد استلام

اجاباتهم ، تم تحليلها وصياغة عدد من الفقرات اضيفت اليها عدد من الفقرات اخذت من الادبيات التي كتبت عن الاتجاهات والفنون الجميلة ، وضعت الفقرات في (٣) مجالات وهي (المجال الذاتي – المجال الوظيفي (التخصصي)– المجال الاجتماعي) .

ب– صلاحية الفقرات Validity Of Items

من اجل التاكد من صلاحية الفقرات ومدى مناسبتها لقياس المطلوب تم وضع الفقرات بمجالاتها الثلاثة مع تعليمات بالاجابة وتثبيت ميزان تقدير الاجابة وهو ميزان (ليكرت **Likert**) الخماسي لانه يستوعب جميع درجات الموافقة او المخالفة للمستجيب (دليو ١٩٩٨ ص ١٦٥) وهي (موافق تماما ، غير متاكد موافق ، غير موافق اطلاقا) ، وتم عرض هذا المقياس بصيغته الأولية على لجنة من المختصين بالتربية وعلم النفس ، وبعد تحليل استجاباتهم تم قبول الفقرات التي تحصل على نسبة موافقة (٨٠%) فأعلى ورفض الفقرة التي تحصل على دون تلك النسبة ، ووفقاً لهذا الاجراء تم قبول جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة قبول (٨٠%) فأعلى . انظر الجدول (٢)

الجدول (٢)

يوضح النسبة المئوية للفقرات واعدادها في استجابات المحكمين

ت	الفقرات	عدد الفقرات	النسبة المئوية للقبول
١	١، ٢، ٥، ٦، ١٠، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤	١٠	%١٠٠
٢	٣، ٨، ١١، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦	٩	%٩٠
٣	٤، ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١٧، ١٩	٧	%٨٠

ج– التطبيق الاستطلاعي للاداة Pilot Study

للتاكد من وضوح الفقرات ومناسبة لغتها لعينة البحث وكذلك من اجل تحقيق الفقرات واستخراج تمييزها ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة بلغ (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارها عشوائياً من بعض اعدادية محافظة البصرة .

د– تمييز الفقرات Items Discrimination Power

من اجل إجراء تحليل الفقرات واستخراج تمييزها ، تم حساب الدرجات لاستمارات التطبيق الاستطلاعي واعطاء المجموع الكلي لكل استمارة ، وتثبيت الدرجات تنازلياً من أعلى إلى أدنى ، حيث تم اخذ (٢٧%) من الدرجات العليا وعددها (٢٧) استمارة ومثيلها من الدنيا وعددها (٢٧) استمارة ، حيث تمتد درجات المجموعة العليا من (١٢١–٩٦) ودرجات المجموعة الدنيا من (٢٩–٦٣) وبعد تطبيق معادلة **(t-Test)** – (فير كسوت ١٩٩١ ص٢٤٢) لعينتين مترابطتين متساويتين ظهر ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) انظر الجدول (٣)

جدول (٣)

القيمة التائية لتمييز الفقرات

ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة
١	٤،٩٤١	٨	٣،٢٦١	١٥	٤،٤٣٢	٢٢	٣،٦٥١
٢	٣،٠٤٤	٩	٤،١١٤	١٦	٢،٨٤٥	٢٣	٤،٨٨٣
٣	٣،٨٥٣	١٠	٣،٠٢٠	١٧	٤،٩٢٠	٢٤	٣،٩٦٦
٤	٤،٥١٤	١١	٤،٦٦٢	١٨	٢،٧٩٦	٢٥	٥،٨٢٢
٥	٥،٧٦٨	١٢	٣،٥٣١	١٩	٥،٤٧٦	٢٦	*٢،٣٥٦
٦	٣،٤٢١	١٣	٣،٠٤٨	٢٠	٣،٦٧٦		
٧	٥،٣٣٤		٣،٥٤٦	٢١	٤،١٢٥		

٤. الصدق Validity

لغرض التحقق من صدق الاداة وقدرتها على قياس ما صممت لقياسه في محتوى موضوع معين ، يعتبر الصدق الظاهري **Face Validity** احد مؤشرات صدق المحتوى ، وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للتاكد من صلاحيتها في قياس الاتجاه نحو دراسة الفنون الجميلة .

٥. الثبات Reliability

من التحقق من ثبات الاداء ومستوى اتساقها ، اعتمد الباحثان على الثبات بطريقة إعادة الاختبار **Test Retest** ، حيث تم تطبيق الاداة مرة ثانية على عينة التطبيق الاستطلاعي والبالغة (١٠٠) طالب وطالبة ، وبمعادلة بيرسون (عوض ١٩٨٤ ص١٩١) تم استخراج معامل الارتباط بين التطبيقين وكان يساوي (٠,٨٧) وهو معامل ارتباط عالٍ ومقبول .

٦. التطبيق الاساسي للاداة Pilot Study

تم تطبيق الاداة على عينة البحث الاساسية والتي تساوي (٤٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية والمرحلة اولى جامعية .

٧. حساب الدرجات Correction of the Questionnaires

تم تصحيح الاستمارة وحساب درجاتها ، بعد استبعاد (١٤) استمارة لوجود نقص في بياناتها ، وبذلك تصبح (٣٨٦) استمارة صالحة للتحليل الاحصائي ولهذا الاجراء اخذت الفقرات الايجابية وحسب البدائل او الاوزان لهذه الاداة ، حيث ياخذ البديل (موافق تماماً) الوزن (٥) والبديل (موافق) الوزن (٤) والبديل (غير متاكد) الوزن (٣) والبديل (غير موافق) الوزن (٢) والبديل (غير موافق اطلاقاً) الوزن (١) ، وتكون هذه الاوزان معكوسة في حالة الفقرة سلبية ، من خلال عملية حساب الدرجات لهذا المقياس كانت اعلى درجة له تساوي (١٢٣) درجة وادنى درجة هي (٣١) علماً ان القيمة النظرية للمقياس تساوي (١٣٠) درجة .

٨. الوسائل الإحصائية Statistical Means

استعان الباحث بوسائل إحصائية متنوعة تبعاً لاهداف البحث باستخراج نتائجه .

١. النسبة المئوية للتعرف على استجابات المحكمين على فقرات المقياس بصيغته الأولية .
٢. الاختبار التائي t – Test لعينتين منقيتين لاستخراج تميز الفقرات والفروق بين أفراد العينة .
٣. الوسط الحسابي والانحراف المعياري .

الفصل الرابع

استعراض النتائج ومناقشتها

Presentation and Discussion the Results

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها وفقاً لاهداف البحث :

١. النتائج الخاصة بالهدف الرئيسي للبحث ((كشف عن مستوى اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو الدراسة في كليات الفنون الجميلة)) ولتحقيق هذا الهدف ، استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة على الاختبار ، انظر الجدول (٤) .

الجدول (٤)

يظهر الوسط الحسابي والانحراف المعياري وعدد افراد العينة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري
	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	
٣٨٦	٧٤،٢٣	٧٨	١٧،٦٥٢

ويلاحظ من الجدول (٤) ان افراد عينة البحث من خلال اجاباتهم على فقرات المقياس المكون من (٢٦) فقرة فقد حصلوا على متوسط مقداره (٧٤,٢٣) درجة بانحراف معياري قدره (١٧,٦٥٢) وللتعرف على مستوى هذه النتيجة ودلالتها الاحصائية تمت مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط النظري للمقياس * والبالغ (٧٨) درجة والذي يساوي درجة الحياد للمقياس ، وجد ان المتوسط المحسوب للعينة ادنى من المتوسط النظري للمقياس وهو اقل من درجة الحياد ، وهذا يشير إلى وجود اتجاه سلبي عند عينة البحث نحو الدراسة في كلية الفنون الجميلة ، وهذا الموقف جاء منطبقاً مع الواقع الفعلي واعداد الطلبة الدارسين في هذه الكليات .

٢. اما النتائج المتعلقة بالفرضيات الفرعية الرئيسية حول الفروق بين الطلبة تبعاً لبعض المتغيرات وهي :

أ. الكشف عن الفروق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (اعدادية / مرحلة اولى جامعية) .

ولتحقيق هذا الهدف ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في المرحلة الاعدادية وزملائهم في المرحلة اولى جامعية كما موضح في الجدول (٥)

---

* تم الحصول على المتوسط النظري للمقياس من خلال حاصل جمع المدى النظري (مجموع الفقرات) اعلى وزن لبدائل المقياس + عدد فقرات المقياس مقسوماً على ٢

المتوسط النظري = المدى النظري / ٢ = ١٣٠+٢٦ / ٢ = ٧٨

الجدول (٥)

يظهر الوسط الحسابي والانحراف المعياري وعدد افراد العينة والقيمة التائية

المرحلة الدراسية	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المرحلة الإعدادية	٢٨٦	٧٣,٦١	١٧,٣٤	١,٦٠١	١,٩٧	غير دال إحصائيا
المرحلة أولى جامعية	٢٠٠	٧١,٩٣	١٥,٢٦			

ظهر من الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي لطلبة المرحلة الاعدادية بلغ (٧٣,٦١) بانحراف معياري (١٧,٤٣) في حين كان الوسط الحسابي لطلبة المرحلة الاولى جامعية (٧١,٩٣) بانحراف معياري (١٥,٢٦) وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات ، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بمستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨٤) وقد تبين من نتيجة الاختبار انه لا يوجد فرق دال احصائياً في اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية او المرحلة اولى جامعية نحو الدراسة في كلية الفنون الجميلة .

وهذه النتيجة توضح بان جميع الطلبة بغض النظر عن مستواهم الدراسي يتفوقون في اتجاهاتهم وادائهم ومواقفهم نحو هذه الدراسة .

ب. الفرق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / اناث)

لغرض الكشف عن الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والاناث واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين العينتين ، انظر الجدول (٦) .

الجدول (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وعدد افراد العينة والقيمة التائية

الجنس	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكر	٢٤٤	٧,٤١٩	١٥,٢٣٢	٢,٥٣٩	١٩٧	دال بمستوى ٠,٠٥
انثى	٢٤٢	٧١,٦٤٠	١,٦٤٨١			

ومن خلال النظر إلى الجدول (٦) نلاحظ إن هنالك فرقاً دالا إحصائياً في مستوى الاتجاهات سلبياً ولصالح الذكور وهذا يعكس تفكير الذكور نحو الدراسات العلمية الأخرى والتطبيقية والتي لها حتماً علاقة بالموضوع المادي والاجتماعي الذي يرغبون بتحقيقه مستقبلاً .

ج. الفرق تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي / إنساني) .

لغرض التعرف والكشف عن مدى الفرق والاختلافات في الاتجاهات نحو الدراسة في كليات الفنون الجميلة وفق متغير (علمي / انساني/ ادبي) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة الدراسة العلمية وطلبة الدراسة الادبية (الانسانية) تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين العينتين ، انظر الجدول (٧) .

الجدول (٧)

يظهر الوسط الحسابي والانحراف المعياري وعدد افراد العينة (علمي / انساني) والقيمة التائية

الاختصاص	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٤٤	٧٤,٢١٠	١٦,١٥٧	٢,١١٧	١,٩٧	دال بمستوى ٠,٠٥
ادبي (انساني)	٢٤٢	٧٢,١٥٠	١٤,١٣٦			

من النظر إلى الجدول (٧) نلاحظ ان الوسط الحسابي للطلبة ذوي الاختصاص العلمي يساوي (٧٤,٢١٠) بانحراف معياري (١٦,٧٥١) اما الطلبة ذوي التخصص الادبي (الانسانيات) فكان الوسط الحسابي (٧٢,١٥٠) وانحراف معياري (١٤,١٣٦) بقيمة تائية تساوي (٢,١١٧) وهي دالة احصائياً بمستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الطلبة ذوي التخصص العلمي ، وهذا يظهر بان الطلبة هؤلاء اكثر تصلباً ويحملون اتجاهاً سلبياً نحو الدراسة في هذه الكليات بسبب التوجيهات العلمية نحو الكليات ذات المستوى الاعلى ، ومن وجهة نظرهم التي لها قيمة اجتماعية عالية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات Conclusions

من خلال تحليل نتائج البحث يستنتج الباحثان ما يلي :

١. بروز اتجاه سلبي واضح نحو الدراسة في كليات الفنون الجميلة بسبب متغيرات نفسية واجتماعية واعتبارية .
٢. لم تظهر فروق ذات دلالة في اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في كلية الفنون الجميلة في متغير المرحلة الدراسية .
٣. ظهر ان فروقاً ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو هذه الدراسة في متغيرات (الجنس والتخصص الدراسي) .

التوصيات Recommendation

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث ، نوصي بما يلي :

١. ضرورة القيام بحملة توعية واسعة ومكثفة في المدارس الاعدادية نحو هذه الدراسة ، واهميتها النفسية والتربوية .
٢. ضرورة زيادة اعداد المقبولين في معاهد الفنون وزيادة فرصهم في اكمال دراستهم الجامعية .
٣. ضرورة اتخاذ قرارات تشجيعية للطلبة المتميزين في هذه الكليات للدراسة خارج القطر واكمال تخصصاتهم ومهاراتهم الفنية كزمالات او دورات تدريبية لتكون حافزاً لاقبال الطلبة على الدراسة في هذه الكليات .
٤. الاهتمام بنتائج الطلبة الموهوبين بشراء لوحاتهم مثلاً او عروضهم المسرحية او أي نشاطات فنية أخرى .

المقترحات Implication

١. اجراء دراسة في الكشف عن هذه الاتجاهات مع متغيرات نفسية أخرى .
٢. اجراء دراسة لمعرفة العوامل المكونة لاتجاهات الطلبة نحو الدراسة من المرحلة (الابتدائية ، المتوسطة ، الاعدادية ، الجامعية) .

المصادر

١. ابو النيل ، محمود السيد ١٩٨٤ ، علم النفس الاجتماعي ، الجزء الاول ، الطبعة الثالثة ، القاهرة .
٢. الحنفي ، عبد المنعم ١٩٧٨ ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ٦ج٢ ، دار العودة ، بيروت .
٣. خليفة ، عبد اللطيف ١٩٩٥ ، اتجاهات طلاب الجامعة نحو بعض شعوب العالم ، مجلة علم النفس ، العدد ٣ .
٤. ذرب ، كاظم مرشد ١٩٨٦ ، بناء مقياس لاتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو التربية الفنية ، اكاديمية الفنون الجميلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق .
٥. دليو ، فضل ١٩٩٨ ، مقاييس الاتجاهات في العلوم الانسانية ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة قسطنطينية ، العدد (١٠) .
٦. عوض ، عباس محمود ١٩٨٤ ، علم النفس الاحصائي ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت .
٧. غأشق ، غيور غي ١٩٩٠ ، الوعي والفن ، ترجمة نوفل ينوف ، عالم المعرفة العدد ١٤٦ ، الكويت .
٨. فيركسوت ، جورج ١٩٩١ ، التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ترجمة هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
٩. لامبرت ، ولم ١٩٨٩ ، علم النفس الاجتماعي ، ترجمة سلوى الملا ، دار الشروق بيروت .
١٠. مرسي ، محمد منير ١٩٧٧ ، اصول التربية الثقافية والفلسفية ، عالم الكتب ، القاهرة .
11. Gage *et al.* 1984 , Education Psychology 3 rdad Houghton Mifflia U. S. A.
12. Kagan . J. Haveman 1976 : Psychology An Introduction 3 rdad Jovarnovich U. S. A.
13. Webster . N. 1978 . Webster Nao Twentieth Century Dictionary 2 nded Collins World .